ما هو معناه من اي جنس هو وكل ذي جنس شبيه بذي
جنسه وكان القول بالمائية قولا بالتشبيه ومن روي
عن ابي حنيفة رضه ان الله تع مائية لا يعرفها الا هو فقد
افترى عليه والشيخ ابو منصور الماتريدي مع كونه اعرف
الناس بمذهبه لم ينسب هذا القول اليه ونفى القول
بالمائية لا لبعض خلافا لليهود لعنهم الله ولا لبعض
منا خلافا لبعض الكرامية فانهم يقولون انه غير متناه
من خمس جهات متناه بجهة واحدة وهي جهة السفل التي
يلاقي بها العرش ولا بمشابهة المحدثات وخالفنا في
ذلك القائلون بان الله تع على صورة الادمي لهما للبشر
من الاعضاء تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ولنا ان الله تع نفى المماثلة بقوله ليس كمثله شيء على ابلغ
الوجوه ولا نقول بزيادة الكاف او المثل لكن المثل المطلق
هو المساوات في جميع الوجوه فاما اذا ساوى الشيء الشيء
في بعض الاوصاف يقال هو كالمثل له ولم يتجاسر احد

على اثبات المطلق لله تع بل المشبهة انما شبهوه بغيره
في بعض الاوصاف فنفى الله تع ذلك ولانه لو كان مثلا
للعالم او لشيء من اجزائه من جميع الوجوه لكان الله تع
محدثا من جميع الوجوه او كان ما يماثله قديما من جميع الوجوه
ولو كان مثلا له بوجه من الوجوه لكان هو تعالى محدثا
من ذلك الوجه او ما يماثله قديما من ذلك الوجه والقول
بحدوث القديم من جميع الوجوه او بوجه من الوجوه او بقدم
المحدث من جميع الوجوه او بوجه من الوجوه ممتنع

فصل

صانع العالم ليس بمتمكن في مكان وعند المشبهة والمجسمة
والكرامية متمكن على العرش لقوله تع الرحمن على العرش
استوى ولانه تع موجود قايم بنفسه والعالم موجود قايم
بنفسه ولن يعقل القايمان بانفسهما من غير ان يكون
احدهما في جهة من صاحبه ولنا ان التعري عن المكان
ثابت في الازل لعدم قدم المكان اذ هو غير المتمكن وقد
بينا ان ما سوى الله تع حادث فكل متمكن بعد خلق المكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)